بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي الملك والملكوت والعزة والجبروت يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير وصلى الله على رسوله المصطفى من أشرف العالمين وفضله على جميع الأنبياء والمرسلين وأنزل عليه في كتابه المبين محكم التنزيل حين أحرز الفضائل بها وحباه اليدى هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأنصار والمهاجرين صلاة تبلغ الغايات من رضوانه والمزيد من إحسانه وبعد فيقول العبد الفقير الأحقر عبد المؤمنين لطف الله من المهلبي وفقه الله لما يحب ويرضى الأضأبه أنه الأمي من لا يشفي غلة ناهل ولا يحسن لي فيما يتاح مقاله فلا برح امرؤ انا المأمور ذلك حضرة مولانا ومالك أمرنا وخليفة غضنا وعز مضرنا غياث البرية وليث العدى وعبد الهدى سيد الدنيا والدين عظيم عين الكرم الكريم محتوم التجايا ظل الله على البرايا حاكم اقطار الين جزاه الأيادي والمنن الوزير محمد حرس ملكه المؤيد وخلد له ما جرى في مقامه محل الفضل الأصيل التوحيد والكمال وكوخروج الجماكنه الى اليمن وظهوره تلك الأحداث وأيقنت وزوال دولة عامر وانقراض ملك الطاهر وإتيانه أبو دولة الأيام شرف الدين وما هناه الله له من الفتح المكين وان أعظر الأسباب في قوة سلطانه وعلو شانه وليه المطهر بن شرف الدين وكيف الخلافات فيما بينهما وآل اليه امرهما وذكر خروج البدر له القاهره العلمانية الى هذا الأطيم واستيلاء ملكها العظيم وما جرى بينهم وبين المطلقة بعد استقلاله وتوليه وخروجه وما جاء من شانه وكيف كان استدعاؤه لهم لنصرته وإعانته على من نهبوه وتخلف الضيطان بينه وبين والده وغيره وذهابها بجانبه الغيلة كذب ومان وافترى وخان وذكر إياه وذهاب البلاد من يديهم وجلاهم من ناديهم فاستشاطت نفسه الكريمة وتطلعت همته العظيمة

كل إن جمد في ذلك إلى غاية الحصر من تلك الأخبار مختصرا لطيفا فرأيت الاعتذار من المجاراة في هذا المضمار وعزمته حفظه الله تعالى في هذه الخليفة التي كتبت لا المجهود ولو بالغت نابطة المضطر فقال لا سبيل الى سلوك ذلك السبيل مع اعتماد الايجاز في التفصيل ناظفت من إذاه واتبعت ما أن إذاه الله ان يجعل تاه قدمه ملفوظا مسين الرضا مخطوطا في ظهر الشاع والانضاد وسميته

نفح الزوج



واعلم أيده الله تعالى مالك الى مستقبله ريثه وحطه نفسه وهو الاطلاع على الجلي من تلك وما يقوله في الخلف ولله در الشاعر حيث قال

ليس بانسان ولا عالم ... من لم يرى الاخبار في صدره

ومن يرى اخبارنا ثم لم ... يضف اعمامها الى عمره

هذا مع كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مشحون بالاخبار الأمم السالفة الماضية والقرون الذاهبة الخالية ودونك قيد الشارد ولو قال ليشيد الى الارض فينظر ولكيف كان عاقبة الذين من قبلهم ان القادر بشر الاخرى العلماء التاريخ وقال تعز من قال انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال تعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق ونبأنا من لدنا ذكرا فتدبر آيات القرآن واعمل ما يعتمده اولو الالباب واجتنب الزمان ومن يأتيهم مقاليد الملك والسلطان واجب تاشا على من المصوات به ادنته الامة وعليهم سيئة الجمهور الايمان النظر في كتب السير والتتبع بالاخبار والآثار والتفكر في حال من مضى من الاخيار والاشرار ليعلم ما ابقاه المحسن من الصيت الجيد الذي ضاف له حيوق خالده بالاجر الذي لا تنتهيه ولا تنتهي الذكر القبيح الذي جعل صفحته شوه بالوزر الذي احتقبه ويتضح إحالة الحاتم في حتمه وعقله والمضيع في وزنه وجمله فنسلكوا من الطريق اوضحها واتبعوا سمو من الهدايا بين اشرفها وافضلها

كان باليمن من الفتن والفتوح بعد الاستعمار وهو القادر على ان يكفي اكمال الثالث
والرابع في حد ذلك هذا الوزير الذي جعله في تمام الكمال كالبدر الطالع
واتفق القيام من يوم هذا الكتاب المبين وقت الظهر من يوم الثلاثاء ثالث عشر من ذي
الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وفرغ بخطه اسير ذنبه ابو الحاج مغفرة ذنبه الغفير الى الله عبد الله بن
يحيى بن ابراهيم بن المبدي بن احمد بن حجاف الجنودي بلدا والزيدي مذهبا نسأل الله
الكريم ان يغفر له ولابويه بحق محمد والهم امين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله
اجمعين

وما من كاتب الا سيفنى ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

شفان بن علي
العين سهيل